رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين)621(" الغضب إذا انتهكت حرمات الشرع " ح)946_266(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 81 4 9102

مصطفى العدوي

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب الغضب اذا انتهكت حرمات الشرع والانتصار لدين الله تعالى. قال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه - 00:00:00

وقال تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. قوله تعالى ومن يعظم حرمات الله هذه الاية عامة تشمل كل الحرمات. اية عامة تشمل كل الحرمات. من يعظمها ولا اقترب مقترفا بل يقترب منها مقترفا للحرام. فهو خير له عند ربه. سئل - 00:00:20

بعض اهل العلم عن رجل جلس في المسجد والمصاحف امامه ويمد رجليه والمصاحف امامه. فاستدل على المنع بامرين الاية الاولى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. واستدل بالايته الثانية - 00:01:00

ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. اما شعائر الله في الاية فالمراد بها في الاية البدن المهداة الى بيت الله الحرام. لكن عموما كمعنى شعائر الله هي اعمال الدين الظاهرة واحكامه الظاهرة. الحاصل ان من يعظم حرمات الله فتعظيم - 00:01:30

خير له عند ربه. تعظيمه لها خير له عند ربه. قال ابن مسعود بن عقبة ابن عمر البدري ابو مسعود عقبة ابن عمرو البدري هذا الرجل من السرياء الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:00

وكان في بداية امره فقير فقد قال لما نزلت اية الصدقة كنا نذهب الى الاسواق نحامل على ظهورنا وعلى رؤوسنا ونأتي بمال نتصدق به. فربما تصدق احدنا بالقليل فيلمزه المنافقون - 00:02:30

ويقولون ان الله لغني عن درهم هذا وربما تصدق احدنا بالكثير يقولون هذا مرائي. يعني لم يسلم لا هذا ولا ذاك. قولهم عقبة بن مسعود البدري هل نسبة الى منطقة بدر اذ كان يسكنها؟ ام - 00:03:00

بدري لانه شهد بدرا. ورد القولان فليحرر هذا. وليعد في البدريين فقال فريق من اهل العلم انه اطلق عليه بدري لكونه كان يسكن قريبا من منطقة بدر كذا قال عدد من اهل العلم قال ابو مسعود البدري - 00:03:30

باب من الابواب الفقهية اني لادع الاضحى يعني اترك الاضحية اني دعوا الاضحى واني لموسر. يعني انا الله موسع علي لكنني مع ذلك لا اضحي خشية ان يظن الناس انها واجبة. خشية ان يظن الناس انها واجبة. بعد ذلك طبعا - 00:04:00

بعد ان كان فقيرا يحمل في الاسواق وسع الله عليه توسعة كبيرة رضي الله عنه. قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان. مما يطيل بنا فما رأيت النبي صلى الله - 00:04:30

عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ. فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم امى الناس فليوجز فان من ورائه الكبير والصغير للحاجة يا الذي يريد ان يقضي حاجته او الذي يريد ان يذهب الى قضاء بعض اعماله - 00:04:50

الناس اللي قام منهم ان هو مريض سكر لا يتحمل يحتاج ان يبول بصورة سريعة. فالاطالة قد تفسد عليه صلاته. قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر - 00:05:20

وقد سترت شهوة لي بقرام فيه تماثيل. سوى الطاقة بقرام فيه تماثيل صور يعني ستارة فيها صور. فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه قطعه وتلون وجهه. قال النووي في شرح هذا الحديث صحيح مسلم ونحوه - 00:05:40

فيه دليل على تحريم ذوات الارواح سواء كانت مجسمة او كانت مصورة لان كلمة هتكه تفيد انه كان ها؟ كان سترا غير صنم يعني

وجهه وقال يا عائشة اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة؟ الذين يضاهئون بخلق الله - 00:06:10
قال الشهوة كالصفة تكون بين يدي البيت والقران بكسر القاف ستر رقيق وهتكه افسد الصورة التي فيه اشهد ان النبي غضب من من المضاهاة من خلق الله قال عنها ان قريشا اهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت. فقالوا من يكلم فيها رسول الله - 00:06:40
صلى الله عليه وسلم قالوا من يشتري عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه رسول فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من - 00:07:10
الله تعالى ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف وتركوه وسرق فيهم الضعيف واقاموا عليه الحد. وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. ففي ايضا غضب من الشفاعة التي - 00:07:30
تقدم بها اسامة لاسقاط حد من حدود الله. قال وعن ان سيدنا رضي الله عنه ان النبي صلى الله الله عليه وسلم رأى نخامة في المسجد فشق ذلك عليه حتى رؤي في وجهه فقام فحكه بيده - 00:08:00
قال ان احدكم اذا قام في صلاته فانه يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة. فلا يرزقن احدكم قبل القبلة ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل وهكذا - 00:08:20
قال فريق من الشراح في شرح هذا الحديث في لفظة فان ربه بينه وبين القبلة في بعض الروايات ان الرحمة تواجهه قالوا هذا من المشتبه الذي ينبغي ان الى المحكم. فالمحكم الرحمن على العرش استوى. اامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض - 00:08:40
تمور اليه يصعد الكلم الطيب. تعرج الملائكة والروح اليه. اين الله في السماء وهكذا الى غير ذلك من النصوص. فبعضهم قال تصرف بعض الرواة وبعضهم قال مفسر بالحديث الاخر ان الرحمة تواجهه وليحرر بمزيد من التحذير لجمع الالفاظ - 00:09:10
هكذا انتهت الاحاديث التي اوردها الامام النووي في هذا الباب باب الغضب اذا انتهكت حرمات والله سبحانه ومنها كما سمعتم حديث الرسول عليه الصلاة والسلام في الاطالة في الصلاة وحديث الصور والمضاهاة في خلق الله وحديث المرأة المخزومية وشفاعة اسامة - 00:09:40
ابن زيد فيها والحديث الاخير البزاق تجاه القبلة. فنرجو من الاخ محمود اسماعيل اما الاخ محمد اسماعيل ان ياتينا من القرآن يخدم الباب. ما هو زكرناها في النوم. زكرناه في الاول - 00:10:10
نريد التظاهرات الذي قاله المصنف نعم من يحفظ دليلا من كتاب الله على الغضب اذا انتهكت حرمات الله. وده موسى عليه السلام. موسى اشهر قصة. موسى عليه السلام لما وجد القوم يعبدون العجل القى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه. من اشد الغضب لانتهاك حرمات - 00:10:40
لله سبحانه وتعالى. خلاص ما هي قصة موسى. من اوضح القصص في هذا الباب وبدخل ايه؟ لم يشهد طيب باب امر ولاة الامور بالرفق برعاياهم. وليسمع كل مسؤول الامر ولاة الامور - 00:11:10
بالرفض برعاياهم. ونصيحتهم والشفقة عليهم والنهي عن غشهم غش الرعية. والتشديد عليهم النهي عن التشديد عليهم. واهمال لمصالحهم اي النهي عن اهمال مصالحهم. والغفلة عنهم وعن حوائجهم. اين هذا اين هؤلاء ولاة الامور من هذه الكلمات النيرة؟ التي يبوأ بها النووي وكل كلمة لها مستندها من كتاب - 00:11:40
باب امر ولاة الامور بالرفق برعاياهم ونصيحتهم. والشفقة عليهم فهي عن غشهم والتشديد عليهم واهمال مصالحهم. والغفلة عنهم وعن حوائجهم. قال الله طبعا هل هذا يخص الامام الاعظم للمسلمين ام يخص ايضا كل مسؤول - 00:12:20
ومن تحت يده رعيا. بلا ريب ان كل مسئول تحت يده رعية يدخل في هذا الباب قال تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. قال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:12:50
ان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:13:10
الامام راع ومسئول عن رعيته. والرجل راع في اهله ومسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم

راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته. وكلكم راع ومسؤول - 00:13:30
عن رعيته. فهنا جعل الولاية والامارة عامة والنبي يعلم معقل ابن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعيته. يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته. الا - 00:13:50
حرم الله عليه الجنة الا حرم الله عليه الجنة. وفي رواية فلم يحط فبنصحه لم يجد رائحة الجنة. فاي اي ملك غشاش. او اي رئيس الغشاش او اي وزير غشاش او اي امير غشاش يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته - 00:14:20
الا حرم الله عليه الجنة. قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه - 00:14:50
سبحان الله اي شيء ليس الامام الاعظم ولا الرئيس فقط اللهم من ولي من امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه. ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به. فرفق بهم فارفق بها. دعاء يمتثل يا انت - 00:15:10
تزوج لا متزوج يا مصطفى هذا يصلح في الزوج الذي يلي امر امرأته واولاده؟ يكون رفيقا مصطفى متأكد من هذا؟ اه اعيده على مسامعك الحديث اللهم من ولي من امر امتي شيئا - 00:15:40
فشق عليهم فاشقق عليه. من الذي يدعو؟ الرسول عليه الصلاة والسلام. ومن ولي من من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به. يدخل هذا الحديث في باب هل جزاء الاحسان - 00:16:00
الا الاحسان في باب كما تدين تدان. في باب جاءوا من جنس العمل. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. تسوسهم اي تقودهم - 00:16:20
تقودهم وتحكمهم. اذا السياسة حرام ولا حلال يا ابا طارق؟ لا سياسة حلال. السياسة حلال. ما السياسة؟ السياسة الواحد يتولى الامر قائدته. السياسة القيادة تسوس تقوده وترشد. كنت اسوس فرسا - 00:16:50
فالسياسة مش حرام ولا يقال ان السياسة نجاسة. كل هذه الاصطلاحات خطأ. يعني في ناس تغالي وتقول السياسة قد تكون نجاسة وقد تكون عفة وطهارة. اذا كنت تقود الناس بكتاب الله وبسنة رسوله - 00:17:10
الله صلى الله عليه وسلم وتقيم العدل تقيم فيهم امر الله وتنتصر للمظلوم من ظالمه تمنع الزالم من زلمه وتأخذ للفقير حقه من الغني. وكذلك تنصف الصغير من الكبير والكبير من - 00:17:30
الصغير فالسياسة طيبة السياسة نافعة سياسة حلال وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وبه يعدلون. لكن ازا كنت تسوس الناس بغير هدى بغي كتاب بغير سنة تظلم تسرق تخش تكذب فبئست السياسة. اذا لا يقال - 00:17:50
النجاسة ولا يقال ايضا ان السياسة مذمومة؟ لا السياسة على حسب السائس. وكيف فيسوس الناس على حسب السائس الذي يسوس الناس. يسوسهم بالكتاب والسنة فجزاه الله خيرا يا سوسهم بشريعة ابليس فلا جزي خيرا. فهذا عن معنى السياسة فاكرر - 00:18:20
لا يقال ابدا لا يقال ابدا ان السياسة نجاسة كما يقولون. ولكن السياسة على حسب حال السائس. والدخول في السياسة لا يذم في كل الاحوال. اذا دخلت لاقامة امر الله - 00:18:50
اشكر او دخل شخص لتخفيف المفسدة. لتخفيف الفساد. اليس في شريعتنا عدة نصوص فيها الحث على تخفيف الفساد والنهي عن الفساد في الارض فاذا كان الشخص يقدر على تخفيف الفساد يلزم بتخفيف الفساد. يلزم بالسعي لتخفيف - 00:19:10
الفساد هذا كتقعيد كلي. انما الذين يقولون السياسة نجاسة. السياسة. لا ابدا. اصطلاحات ليست في كتاب الله وليست في سنة رسول الله. اذا نعرف معناه من ثم تعطى حكمها اللائق بها. كانت بنو اسرائيل - 00:19:40
والى تسوسهم الانبياء تسوسهم الانبياء. يعني تقودهم الانبياء. كلما هلك نبي خلفه نبي فيه يجوز اطلاق كلمة الهلاك على الموت. مات بمعنى هلك قال الله تعالى في شأن يوسف عليه السلام او قال الرجل الذي هو مؤمن ال فرعون - 00:20:00
لا لقومه ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك. هلك معناها مات قلتم لن يبعث الله من

بعده رسولا. قال عائشة ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة هلكت - 00:20:30
قبل ان يتزوجني النبي صلى الله عليه وسلم بزمن فالهلاك يطلق قال الموت وقد يطلق احيانا على الموت المصاحب بالتعذيب. لكن على حسب صيغة وسياق ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا. هلاك مصاحب بالعذاب. قال - 00:20:50
كما هلك نبي خلفه نبي. يا عبد التواب هل الرسول كان سئيسا ام لم يقل سياسي طبعا كان يسوس امته. نعم. وبنو اسرائيل كانت تسوسهم بها فالقيادة قيادة الامة الاتفاقيات مع الدول التحالفات مع البلاد اه تنظيم - 00:21:20
من ناس تنصيب الامراء توجيه السرايا كل هذا من السياسات. قال وآآ كلما هلك نبي خالفه نبي وانه لا نبي بعدي. وسيكون بعدي خلفاؤه فيكثرون قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال اوفوا ببيعة الاول فالاول - 00:21:50
اوفوا ببيعتي الاول فالاول. سم اعطوهم حقهم. واسألوا الله الذي لكم اسأل الله الذي لكم فان الله سائلهم عما استرعاهم. فان الله سائلهم اما السرعة متفق عليه. وعن عائذ بن عمرو رضي الله عنه - 00:22:20
انه دخل على عبيد الله بن زياد فقال له اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر دعاء الحطم. فاياك ان تكون منهم ينصح ايظ بن عمرو الامير عايز بن عمرو ينصح عباد الله بن زياد الامير فيقول - 00:22:50
له اني سمعت رسول الله يقول صلى الله عليه وسلم ان شر الرعائي الحطم فاياك ان تكون راجع عباد الله ابن زياد ماذا كان يصنع؟ يقول الذين معهم راجعوا بيد الله ابن زياد ماذا كان - 00:23:20
الله. اما عن قوله ان شر رعاء الحطمة شر الراعي ان الذين يرعون الغنم الماعز الذي يضربها ضربا شديدا يحطمها يجعل بعضها. الله اكبر الله اكبر بعضها يركب بعضا. نعم - 00:23:40
يجعل بعضها يركب بعضا ويحطمها من شدة الضرب ان شر رعائي الحطم فاياك ان تكون منهم وعن ابي مريم الاسدي رضي الله عنه انه قال لمعاوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:24:10
الله اكبر الله اكبر. نعم نجملها عند حسين ايه؟ بس احببت ان اسمع ذلك واسمع ذلك لاخواني حتى اقول ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمنعهم زلم زالم من يتكلم بكلمة الحق فعبيد الله ابن زياد هذا هو - 00:24:40
الذي امر بقتل الحسين ابن علي. رضي الله عنهما. ونفذ امره على دفئة ظالمة منهم عمر بن سعد بن ابي وقاص رضي الله عن سعد وعلى ابن سعد ما يستحق - 00:25:30
ومع ذلك لم يمنعه طبعا عبيد الله بن زياد الذي امر بقتل الحسين وان يؤتى اليه برأس برأسه فاتي برأسه في طست فاتى بالسيف وجعل يعبث بالسيف بين اسنان الحسين وهو مقتول - 00:25:50
وفي طست ويطعن في حسنها. ويذم في حسنه. حتى قال له قائل لا تذم في حسنها اما رأيت احدا اشبه بالنبي منه. صلى الله عليه وسلم. اشهد ان عائز بن عمرو يقول لعبيد الله ابن زياد هزا الكلام - 00:26:10
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة. فاياك ان تكون من وقد مات عائز بن عمرو وادم عليه من النصح ومات عبيد الله بن زياد وسيلقى جزاء عمله - 00:26:30
ان يدي ربه ولن يخلد احد. فقد قال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخلق بدون ولكن ستبقى الاعمال التي عملت من خير او شر والمقولات التي قيلت من خير او شر - 00:26:50
وعن ابي مريم الازدي رضي الله عنه انه قال لمعاوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الله الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته - 00:27:10
التي وافقني يوم القيامة. فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس. يعني وظف رجل لقضاء حوائج الناس. كان يستطيع ان هو ما كان عنده وقت يستوعب مشاكل الناس ويقضي ينفع اي انا شخصا لهذا الغرض لهذا الغرض قد كنت اسمع ان الدكتور محمد ابن مرسي - 00:27:30
رحمة الله عليه كان قد عين شخصا لهذا الغرض في زماني في مدة رئاسته قال باب الولي العادل. قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل

والاحسان. وقال واقسطوا ان الله - 00:28:00
يحب المقسطين. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل لئن لا ظله امام عادل. شاب نشأ في عبادة الله تعالى. ورجل معلق - 00:28:20
في المساجد ورجلان تحابا في الله. اجتمعا عليه وتفرقا عليه. اذا اجتمع يذكر بعضهم بعضا بالله. اذا افترقا كذلك ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا - 00:28:40
طالما شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. طبعا صدروا بالامام العادل ورد ان الامام احمد رحمه الله كان يقول لو ان لي دعوة مستجابة لدعوت بها - 00:29:00
للامام قال عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر عند الله من علمنا ان المقسطين عند الله على منابر من نور الذين يعدلون في - 00:29:20
حكمهم واهاليهم وما ولوا. وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم. انتبهوا لهذا الاكتشاف من هو الخير ومن هو الشرير. خيار - 00:29:40
ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم. وتصلون عليهم يعني تدعون لهم ويصلون عليكم. يعني حاجة كيما يقول اللهم وفق الرعية اللهم احفظهم. اللهم سلمهم يخفف عنهم. وهم يقولون اللهم وفقه. اللهم سهل امره وسدده - 00:30:00
هكذا خيار ائمتكم. الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليه ما يصلون عليكم. وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. لا ما اقاموا فيكم الصلاة. فيحذر - 00:30:20
رفع السيف الذي به تسفك الدماء المسلمة لا ما اقاموا فيكم الصلاة. وعن رياض ابن حمار وجشعي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان - 00:30:50
مقسط موفق ورجل رحيم. رقيق القلب لكل ذي قربة ومسلم. يعني رفيق اقربائه وبالمسلمين وعفيف متعفف ذو عيال. وعفيف متعفف ذو عيال بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:31:10
- 00:31:40